برجان
جريدة الناس

| همّ الناس همّنا |

العدد (22)

الجمعة|4 تموز 2014

البر زاني في جلسة مغلقة: حان الوقت ان نقرر مصيرنا بأنفسنا

برجاف| هولير

جدد مسعود البرازاني رئيس إقليم كُردستان العراق في الجلسة المغلقة تمسكه الرافض لسحب قوات البيشمركة من المناطق ما تسمى بـ"المتنازع عليها" لاسيما كركوك. وقال بارزاني "الآن المناطق الكردستانية التي كانت خارج إدارة الإقليم حاليا تحت سيطرة البيشمركة وأنا أقولها بكل ثقة سواء من العرب أو التركمان أو المسيحيين يجب ان نعيش معا بشكل نكون فيه نموذجا للجميع وان نتساوى بالحقوق والواجبات".وتابع البرازاني الذي غض الطرف عن الموقف الأميركي الرافض لأي استفتاء"حاليا المادة 140 قطعت شوطا كبيرا وأنجزت ولم يبق سوى ان يقرر سكان هذه المناطق في تقرير مصيرهم ولهذا ان البرلمان يجب ان يدرس كيفية اتخاذ هذه الخطوة وإجراء الاستفتاء هنا".وأضاف "الذين يقولون بأنهم سوف يعودون إلى هذه المناطق فانا اقول لهم بانهم على خطأ لأن البيشمركة لن تنسحب منها بأي حال من الأحوال".

واستضاف برلمان كردستان البرزاني للحديث عن التطورات الجديدة وموضوع استفتاء على استقلال كُردستان. وانتقد البرازاني السلطات العراقية، وقال بأن الأخيرة تقول "بانه يجب لان يقرر الشعب الكوردي حق تقرير مصيره لان هذا خلاف الدستور وليعودوا الى الدستور ولا أقول أي شيء خلاف الدستور

وانه جاء فيه الالتزام بهذا الدستور شرط لبقاء العراق موحودا ولدينا عشرات الامثلة بعدم التزامهم بالدستور وبأي حق هم مارسوا كل هذا بحق شعب كردستان ولهذا ان أي خطوة نخطوها فهي دستورية".وقال "نحن الآن نعيش في وضع يجب ان نسأل ماذا نفعل.. سابقا كان ممنوعا الحديث عن هذا الموضوع ولكن الآن توجد مرونة وبالاختلاف من دولة اخرى ولهذا اقترح عليكم الاستعجال في المصادقة على قانون تشكيل المفوضية العليا المستقلة للانتخابات لكردستان لان هذه هي الخطوة الاولى وثانيا اجراء الاستعدادات للبدء لاجراء استفتاء حول حق تقرير المصير لانه سيقوي موقفنا وسيكون بيدنا سلاح قوي ويجب عليكم دراسة المسألة وكيفية إجراء هذا الاستفتاء".وأشار البرازاني الذي تلقى اتصالا من جو بايدن قبل انعقاد جلسة البرلمان الى انه "حان الوقت ان نقرر مصيرنا بأنفسنا وألا نتنظر أحدا ان يقرر مصيرنا واثبتنا للجميع باننا كنا عامل خير ولم نهدد دول الجوار وبكل قوة سوف نساعد أخوتنا الشيعة والسنة لإخراج العراق من أزمته واصل الازمة هي سياسية وليست عسكرية".ونوه البر زاني "اليوم يوم بناء المستقبل ويجب ان نتعاون جميعا وبالاتكال على الله سوف ننتصر وأكررها مرة أخرى باننا يجب ان نقرر مصيرنا بأنفسنا وأقولها بكل ثقة بان لدينا أصدقاء ويمكن ان تكون فيه مجازفة"،وتابع "لكن الأوضاع سانحة بان نقول للعالم ماذا نريد ولا احد يستطيع ان يعاتبنا ولا نقول بأننا اليوم سوف نعلن عن كل شيء ولكن يجب الاستعداد له وفي هذا المكان سوف نعلن عن كل شيء".

بدايّة القول

في أسباب تلكؤ ثورة السّوريين

فاروق حجّي مصطفى

لا أحد من السّوريين الذين حملوا همّ التغيير على أكتافهم راضٍ عن الموقف الدوليّ، فهو يراقب كيف أنّ بلده، الذي كان يحتّل العناوين الأولى في الأخبار، تحوّل بلمحة بصر ليكون الخبر الأخير بعد العراق ولبنان، وهذا السّوري نفسه يلاحظ كيف أنّ الموقف الدّولي خذلهم في فترة"ربيع دمشق"، وكيف أنّ دولاً مثل أمريكا عادت لبناء علاقاتها مع النّظام السوري، بينما كان يتراءى لكلّ السوريين مدى الضّعف الذي وصلت إليه العلاقات، إبان انسحابه من لبنان.|تتمة (ص 3)

نزوح في زورمغار والبياضيّة، والاشتباكات ضاريّة

برجاف| جرابلس

شهدت الأيام الأخيرة معارك ضارية بين قوات الحماية الشعبية (ypg)،وقوات تنظيم الدّولة الإسلاميّة في العراق والشام(داعش)، سقط نتيجتهاعدد من الشهداء الكُرد، وعشرات القتلى من داعش، وشهدت قريتا زورمغار والبيادية نزوحاً كبيرأنحو كوباني وتركيا، في الوقت الذي لازالت القوّات الكُرديّة تمكث في مواقع جبنة والزيارة وتستهدف "داعش" من هناك. وفي وقت سابق نقلت "برجاف" بأنّ عدّة قذائف هاون أطلقتها داعش استهدفت المدنيين والعسكريين في زورمغار، وسقط إثرهاعدد من الشهداء الكُرد بينهم (4)مقاتلات(ypj)فيما أحصي عدد القتلى من داعش بالعشرات.

ونقلت صفحات التواصل الاجتماعي العائدة للمتعاطفين مع القوّات الكُرديّة صوراً لقتلى داعش، وأيضاً سيارة الهمر التي تعتبر من غنائم الحرب لداعش في الموصل، فيما جابت قوّات داعش بجثث شهداء الكُرد في شوارع الشيوخ وجرابلس وسط دهشة الأهالي في البلدتين. وقيل لـ"برجاف" في وقت سابق: أن المقاتلين الكُرد استولوا على كمية من العتاد العسكري من قبيل سيارة دوشكا وتدمير دبابة عن بكرة أبيها في قرية عطو(شمال الشيوخ فوقاني).

تجدر الإشارة إلى أنّ الاشتباكات ما زالت سيدة الموقف على جبهة زورمغار وعطو والبياديّة، فيما الناس يترقبون الوضع بحذر شديد، وأكّد شهود عيان لبرجاف أنّه بعد سيطرة داعش على القرى المذكورة قامت بسلب ونهب ممتلكات الأهالي وحيواناتهم وعاثت فساداً في منازل المواطنيين، كما أعدمت عدداً من المدنيين بحجة أنّهم موالون للقوّات الكرديّة، ونحرت رجل من آل جزائريّ أمام منزله .

كيري: موازين القوى ستتغير في سوريا خلال شهرين

برجاف/بيروت

نقلت صحيفة السفير اللبنانية عن وسائط دبلوماسية أمريكية، أن وزير الخارجية الأمريكي جون كيري أكد أن موازين القوى في سوريا ستتغير خلال شهرين.

والصحيفة المقربة من النظام أكدت أن كلام كيري أتى بعد لقائه مع نظيره السعودي سعود الفيصل في باريس.

وأكد كيري بحسب الصحيفة أنه "في خلال شهرين سوف تتغير موازين القوى في الميدان السوري، ما سيضغط على بشار الأسد لدفعه إلى السير بالتسوية السياسية وانخراط سوريا في المرحلة الانتقاليّة".

إيران تفاوض معاذ الخطيب لترؤس حكومة جديدة وتهدئة نسبية في دمشق قبل تعيين خليفة للإبراهيمي

برجاف|الحياة - ابراهيم حميدي

بدأت السلطات السورية باتخاذ سلسلة من الإجراءات لإيجاد «وقائع جديدة» في دمشق وحولها في المجالات العسكرية والأمنية والسياسية، وسط اقتراب الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون والدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن من اختيار خليفة للمبعوث الدولي - العربي الأخضر الإبراهيمي حيث يبدو المبعوث الدولي الأسبق ونائب وزير خارجية إيطاليا ستيفان دي ميسورا الأكثر حظاً لشغل هذا المنصب. وقالت مصادر ديبلوماسية غربية لـ «الحياة» إن القائمة الخاصة باختيار خليفة للإبراهيمي باتت محصورة بثلاثة أسماء، هم الوزير البرازيلي الاسبق للدفاع والشؤون الخارجية سليسيو اميريم ودي ميسورا الذي يعمل حالياً نائباً لوزير الخارجية الإيطالي بعدما عمل مبعوثا للأمم المتحدة في العراق ولبنان وأفغانستان، إضافة إلى رئيسة البعثة الدولية لنزع السلاح الكيماوي سيغرد كاغ، مشيرة إلى واشنطن اعترضت على تسمية الوزير البرازيلي بسبب «انحياز بلاده لصالح النظام السوري ضمن مجموعة بريكس» (تضم البرازيل وجنوب أفريقيا والهند والصين وروسيا)، وان كاغ اشترطت تعديلاً في مهمة المبعوث الجديد ومعايير عمله لـ «تكون أكثر واقعية»، ما ترك الباب مفتوحاً أمام تعين دي ميسورا «خصوصاً أن حكومته تقوم بحملة ضغط قوية لتسلمه هذا المنصب».وتابعت المصادر أن المناقشات بين الدول الخمس تدور إزاء المرجعية التي سيعمل على أساسها المبعوث الجديد، بين تمسك واشنطن وحلفائها ببيان جنيف الأول الذي دعا إلى «تشكيل حكومة انتقالية بصلاحيات تنفيذية كاملة بقبول متبادل بين ممثلي الحكومة والمعارضة» وعمل المبعوث لتنفيذ هذا البيان عبر استئناف مفاوضات جنيف بين الطرفين المتوقفة منذ شباط (فبراير) الماضي، مقابل طلب موسكو «أخذ الوقائع الجديدة والتطورات العسكرية والسياسية الحاصلة في سورية والمنطقة منذ صدور بيان جنيف في حزيران (يونيو) 2012». كما طلب بعض الدول اقتراح إضافة العمل على إنجاز المصالحات المحلية ضمن مهمة المبعوث الجديد، الأمر الذي رفضه مسؤولون في الأمم المتحدة لاعتقادهم أن المساعدات الإنسانية ورفع الحصار مسؤولية السلطات السورية و «ليس أمراً خاضعاً للتفاوض»، إضافة الى تعرض فريق الابراهيمي الى انتقادات بسبب الخروقات التي حصلت في هدنة حمص الاولى التي حصلت في بداية العام و «عدم التزام السلطات السورية بما جرى الاتفاق عليه». وقال مسؤول دولي لـ «الحياة» أمس: «كان خطأ كبيراً دخول الأمم المتحدة خلال عملية جنيف في مفاوضات حول المصالحات والانجرار الى المقايضة مع الحكومة السورية في أمر هو من واجبها بحسب المواثيق الدولية».ووضعت المصادر الديبلوماسية الغربية التغييرات الحاصلة في دمشق في الأيام الأخيرة ضمن سياق «خلق وقائع جديدة» امام المبعوث الجديد واجراء بعض التغييرات قبل موعد اداء الرئيس بشار الاسد اليمين الدستورية لولاية ثالثة في 17 تموز (يوليو) الجاري. وقال سفير اوروبي عاد للتو من دمشق انه «لأول مرة منذ سنتين، لم اسمع اصوات سوى ثلاث قذائف خلال اسبوع أمضيته» في العاصمة السورية، لافتاً الى ان السلطات السورية أزالت بعض الحواجز الامنية من قلب دمشق خصوصاً في منطقة كفرسوسة وفتحت نفقاً كان مغلقاً لقربه من مقرات امنية، اضافة الى «توقف كامل ومريب لسقوط قذائف الهاون على العاصمة» مقابل عودة التيار الكهربائي الى المدينة بعدما كان ينقطع لايام او ساعات طويلة. كما وضعت في هذا السياق حرص قوات النظام للتعجيل بإنجاز تسويات ومصالحات في ريف دمشق وحمص بالتزامن مع تصعيد العمليات العسكرية للتقدم في حلب شمالا. وإذ تأتي هذه الخطوات الإجرائية قبل تعيين المبعوث الدولي الجديد وقبل أداء الأسد القسم، لم تستبعد المصادر الديبلوماسية أن تكون مرتبطة بمفاوضات سرية تجري بين الجانب الإيراني والرئيس السابق لـ «الائتلاف الوطني السوري» المعارض معاذ الخطيب ذلك أن المعلومات المتوافرة تفيد أن طهران عرضت عليه تسلم رئاسة مجلس الوزراء في سورية في الحكومة التي ستشكل بعد أداء الأسد اليمين الدستورية، لكنه (الخطيب) اشترط البدء بخطوتين لـ «بناء الثقة وحسن النية» تتعلق الأولى بإطلاق سراح جميع النساء والأطفال من المعتقلات السورية وتتعلق الثانية بقرار رسمي سوري بمنح جوازات سفر لجميع السوريين المقيمين في المغتربات، علماً أن هذين الشرطين كان اقترحهما الخطيب عندما كان رئيساً لـ «الائتلاف» واستجابت السلطات لبعضهما لفترة قبل التراجع عن تنفيذهما. وتابعت المصادر ان الخطيب طلب حصول هذين الأمرين «خلال أسبوعين» قبل الانتقال الى المرحلة الثانية من التفاوض، وتتضمن «ضمانات» إيرانية وروسية بان يكون رئيس الوزراء الجديد «يتمتع بصلاحيات حقيقية» تبدأ بالجانب التنفيذي والاقتصادي، على أن تجري مفاوضات سابقة ضمن حوار سوري - سوري لـ «توسيع» صلاحيات رئيس الوزراء و «تخفيف» صلاحيات رئيس الجمهورية، بناء على دستور سوري جديد والبناء على المصالحات بإدارات محلية. وابلغ نائب وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان رئيسة البعثة الدولية لنزع السلاح الكيماوي خلال لقائهما في طهران في 25 الشهر الماضي، موقفاً يفسر على انه استعداد للدفع نحو تسوية سياسية. لكن المصادر الديبلوماسية أفادت بان المفاوضات المتعلقة بالأزمة السورية مرتبطة أيضاً بما يجري في العراق. وقال سفير أوروبي: «يجري في العراق العمل لتطبيق ثلاثة مبادئ: تشكيل حكومة توافقية تضم ممثلي جميع المكونات وخصوصاً السنة، تعزيز اللامركزية الفيديرالية للأقاليم في العراق، والتحالف في الحرب على الارهاب. ونجاح اميركا وروسيا والدول الاقليمية في الوصول الى صيغة على اساس هذه المبادئ الثلاثة، سيشجع على الافادة منها في الوصول الى تسوية في سورية». واشار السفير الى ان دولاً اوروبية بدأت «اعادة تموضع حذر» بانتظار تقاطع التطورات في المرحلة المقبلة، ذلك ان مسؤول قسم الشرق الاوسط في المفوضية الاوروبية كريستيان بيرغر سيزور دمشق خلال اسابيع كما ان الخارجية النرويجية قررت تشغيل سفارتها في دمشق برتبة قائم بالاعمال، اضافة الى تفعيل برلين ومدريد التعاون الاستخباراتي مع النظام السوري وسط اجراء مراجعات في عواصم اوروبية حول حدود «البراغماتية» المطلوبة لدى ارتفاع اولوية الحرب على الارهاب ومواجهات التهديدات على الامن الداخلي مع بقاء الموقف السياسي باعتبار النظام السوري «غير شرعي» وضرورة التمسك باطلاق مرحلة انتقالية.

فورد يدعو إلى تسليح المعارضة السورية

برجاف| العربية –بيير غانم

ردّ روبرت فورد السفير الأميركي والمسؤول السابق عن ملف سوريا في وزارة الخارجية الأميركية على كلام الرئيس الأميركي باراك أوباما بأنه لا يمكن لأطباء الأسنان والفلاحين السوريين أن يُسقطوا نظام بشار الأسد، وقال في "مقابلة خاصة" مع قناة العربية إن "الضباط والجنود الذين عرفتهم لم يكن أحدهم

طبيب أسنان أو فلاحا بل كانوا ضباطا وجنودا وانشقوا ولديهم الخبرة المطلوبة لاستلام أسلحة فتاكة نقدّمها لهم".وامتنع فورد عن توجيه كلامه للرئيس الأميركي لدى تكرار الأسئلة عليه في المقابلة مع أنه قدّم استقالته من وزارة الخارجية والعمل الدبلوماسي بسبب اختلافه مع إدارة الرئيس الأميركي حول ملف سوريا، واكتفى فورد بالقول: "عبّرت عن رأيي! لدي رأي مختلف".

ودعا روبرت فورد إلى تسليح المعارضة السورية واعتبر أن ذلك واجبا و"مصلحة وطنية أميركية" وأشار الى أنه يجب أن يكون هناك إقرار بمن هي المعارضة التي تستحق المساعدة، ثم هناك "تحدي" إيصال المساعدات الى داخل سوريا"، وحذّر لدى سؤاله عن مبلغ 500 مليون دولار المخصصة في ميزانية العام المقبل للمعارضة السورية من أن تسليم المساعدات "موضوع معقّد وطويل".

وشرح المسؤول الأميركي السابق أن أحد أسباب تردد الأميركيين في دعم المعارضة السورية يعود الى غياب ما يمكن اعتباره الدعم السياسي، وقال إن "هناك ترددا كبيرا من قبل الشعب الأميركي" لكنه شدد على أنه "بدون زيادة الضغط تكتيكياً من المستحيل الوصول الى مفاوضات حقيقية" مع النظام السوري وأشار الى أن " المعارضة المعتدلة تحتاج الى تمويل وذخيرة وبعض الأسلحة". ووصف السفير فورد الحرب الدائرة الآن بأنها "حرب ثلاثية ولا أحد يستطيع التغلب على الطرفين الآخرين وهذا ما يدعوني الى القول إنه يجب أن نقدم الدعم الى المجموعات المعتدلة ليمارسوا ضغطا أكثر على النظام ويعود الى الطاولة لمفاوضات حقيقية".

ولدى سؤاله عن أن أميركا ربما تكون خسرت سوريا لمصلحة إيران قال "إن الأزمة لم تنته، والمعارضة تأخذ أراض، والنظام لم ينجح في فرض نفسه على سوريا".وأشار فورد الى أن غياب الدعم للمعارضة ساعد في تسريب المقاتلين إلى داعش وقال لـ "العربية": "قلت من قبل لو قدّمنا مساعدات مادية أكثر من سنتين لكانت عملية تجنيد الشباب في صفوف مجموعات متطرفة أصعب على المتطرفين".ومرّة أخرى رفض أن يلقي اللوم على شخص الرئيس الأميركي، وردّاً على سؤال هل الخطأ في ذلك هو تردد الرئيس الأميركي أوباما قال: "إنه خطأ الإدارة الأميركية بشكل عام".

مشاعر شخصية

وفي لحظات خاصة خلال المقابلة قال المسؤول الأميركي السابق الذي قدّم استقالته من وزارة الخارجية الاميركية بسبب الخلافات في السياسة مع الإدارة: "حاولت أن أحذر أصدقائي في المعارضة السورية عام 2011 أن لا قصف أميركي ضد النظام السوري وأعتقد أنهم لم يصدّقوا كلامي لأنهم شعروا أن القضية، قضية الشعب السوري هي قضية حق وعدل وفي نهاية المطاف سيضرب الاميركيون بسبب الحق والعدل ولكن هنا في واشنطن الرؤية تختلف والناس يفكرون أكثر بالتجربة المرّة في العراق".وأضاف روبرت فورد في محاولة لإعادة التفكير في أدائه "ربما كان عليّ في العام 2011 أن أكون أقوى مع أصدقائي في المعارضة السورية في تخطيطهم للخطوات المقبلة وكان يجب أن يفهموا أن الاميركيين لن يتدخلوا عسكرياً في سوريا".

تتمة بدايّة القول

ودون شك فإنّ نجاح الثّورات يكمن في عاملين: الأوّل: وجود إرادة ثوريّة لدى النّشطاء، للتّغلب على الواقع الذي فرضه الاستبداد عبرسنوات طغيانه، مضافاً إليها مدى استجابة النّاس لهذه الثورة ودعمهم لها. والثاني: وجود إرادة حقّة من قبل الدّول التي لها مصلحة في نجاح الثورة.

بيد أنّه في الحالة السوريّة ينصدم التغيير بالموقف المتقلّب للدّول الإقليميّة و الدّوليّة، تلك الدّول التي تراءت للثوّار على أنها راعية للثورة، ولعلّ سبب زبقيّة الموقف الدّولي والإقليمي يعود لعاملين: الأول: عجز الثوّار عن التفاهم مع الدّول التي تصنع قرارات المنطقة منذ اتفاقيّة سايكس-بيكو(1916م)، وحسب ظنّنا أنّ أحد أسباب العجز يعود إلى أنّ كل الذين يؤسّسون للثورة أو يبلورون فكرة التغيير، هم أنفسهم الذين طالبوا برحيل"الاستعمار"، أو أنّهم ميراث ذاك الجيل، الأمرُالذي يساهم في فقدان ثقة الأوربيين والأمريكيين بالثّوّار، الذين لم يظهروا أية خطوة في تقدّم مشروعهم بعد، والثاني:العامل الإسرائيلي، الذي يتحسس الذي من حاضنتي الثّورة: الحاضنة الفكريّة، والحاضنة الاجتماعيّة، والحاضنتان تتناقضان مع الأفق الإسرائيلي الذي له تجربة عميقة وناجحة أمنيّاً مع النظام السوريّ منذ حرب تشرين في السبعينيّات من القرن المنصرم.

دون شك إنّ هذين العاملين ساهما بشكل أو بآخر في تلكُّؤ ثورة السّوريين وأحالا دون بلوغ الثّوار لمآربهم.

بقي أنْ نقول أنّ مرآة سوريا اليوم تعكس مشهداً منتكساً على كل المستويات، ولم تعد الثورة وتداعياتها ومآلها تقف عند حدود السوريين، فوجود "داعش" وبهذا الزّخم يشي بأنّ صنّاع القرار أنفسهم، ربماعجزوا عن إيجاد حلّ توافقيّ لمكوّنات سوريا، الأمرُ الذي دفعهم لتوسيع رقعة الخراب، لتمتد إلى العراق ولبنان، لتنتج جيلاً جديداً يقارب حالته الوطنيّة والقوميّة، وتكون علاقته مع الآخر مختلفة مع الجّيل القديم في كل الشؤون والشجون.

المشرق: انهيارنا الكبير والأفق الموصد

حازم صاغية

لا يخرق الاتّفاقَ على حدوث انهيار كبير في المشرق العربيّ سوى أهل «الخلافة الإسلاميّة» ودعاتها الداعشيّين. فهؤلاء وحدهم هم الذين يملكون خريطة بديلاً لخريطة سايكس – بيكو، وهم وحدهم الذين يملكون «أمّة» يضعونها في مقابل الدول – الأمم القائمة و»الأمم» الإيديولوجيّة المقتَرحَة.

يكفي للقياس مثلاً أنّ البعثيّين، أصحاب «الأمّة العربيّة»، إمّا اندثروا أو التحق عراقيّوهم بأصحاب «الخلافة»، وسوريّوهم بنظام يمعن في إنزال التفتيت بسوريّة القائمة. ومثلهم القوميّون السوريّون، أصحاب «الأمّة السوريّة».

لكنّ تداعي الخريطة المشرقيّة يثير في أجواء عدّة مشاعر من الأسى واللوعة غير المكتومين. وبين المتأسّين كارهون تقليديّون لسايكس – بيكو غالباً ما فاتهم أنّ انهيار الخريطة القائمة لن يوحّد العرب بل سيضاعف تفتّتهم أو يكثّر دولهم. وبينهم، أيضاً، خائفون تقليديّون من كلّ تغيّر كبير، ومن كلّ اعتداء على مألوف حياتهم وسائدها. وبينهم، فوق ذلك، مَن جرح تنظيم داعش نرجسيّتهم، فهالتهم أحوال «أمّة» هي «خير أمّة أُخرجت للناس»، أو صفعهم تفوّق الخطط الداعشيّة على خططهم «العصريّة» البسيطة.

وفي مقابل هؤلاء بيئات ضيّقة لا يزعجها ما يحصل ولا تتملّكها النوستالجيا. فإلى خوفها من داعش، ورفضها الجذريّ له، تستنتج تلك البيئات، بكثير من البرودة، ما ينبغي استنتاجه، وهو أنّ ما بني على رمل سيلفحه الرمل عاجلاً أو آجلاً. وهذا بالفعل ما يحصل اليوم، حيث تنهار الخرائط التي لم تُبن لسكّانها مجتمعات سياسيّة، ولا أقيمت برامج تنمية، ولا احتُرم البشر الذين تضمّهم حدود تلك الخرائط، ولا نُشرت بينهم أفكار تولّد بعض المناعة في وجه داعش وأفكاره.

هكذا يغدو تأجيل المأساة اصطناعيّاً مأساةً مزدوجة، إذ ينضاف الكبت والقسر اللذان يلازمان كلّ اصطناع إلى كبت وقسر مديدين ومكينين. وهذا فضلاً عن أكلاف الزمن المهدور في محاولات يائسة، وعن تخدير العقول وحشوها بالأوهام التي تجعل مُصدّقها، لحظة اصطدامه بالحقيقة القاتلة، يموت مرّتين.

وهذا كلّه قد يكون سليماً وبالغ الواقعيّة حتّى لو اتّسمت واقعيّته بقسوة لا ترحم. إلاّ أنّ مشكلة المنطق المذكور أنّ بعض قائليه قد يقعون في وعي رؤيويّ أو يعبّرون عنه، معتبرين أنّ «الخراب الجميل» مَعبر إلى خلاص مضمون.

والحال أنّ الانكشاف، في ما خصّ وحدات البلدان وخرائطها، ولكنْ أيضاً في ما خصّ الدين والجيش وعموم المستويات التي يتفرّع إليها وجودنا الاجتماعيّ، قد لا يقود بتاتاً إلى «ضوء في آخر النفق»، وقد لا «تصغر» بعد أن «تكبر»، وقد لا «تنفرج» الأزمة بعد أن «تشتدّ».

ذاك أنّ الانكشاف كيما يؤدّي إلى إقلاع، يلزمه طرف قادر على أن يستثمر الانكشاف ذاك وأن ينقلنا تالياً الانتقال المرجوّ هذا. وهو ما لا يبدو له اليوم أثر، لا في الواقع ولا في الأفكار.

فانكشافنا يقول لنا كم هي بائسة أوضاعنا، وهذه بالطبع خطوة كبرى إلى الأمام أحدثتها الثورات وتداعياتها، خطوةٌ لا رجوع إلى العتم والعمى السابقين عليها. بيد أنّه يقول لنا أيضاً، تبعاً لظرفنا الراهن ولقواه وتوازناته، كم من البؤس ينتظرنا وراء هذا البؤس الذي انكشف لنا، وكيف يمكن ألاّ تعثر المشكلات على حلول، فتكتفي بتراكمها الذي يأتي كالتداعي الحرّ، طاحناً البشر على امتداد منطقة عريضة. (الحياة)

تعميم من أسايش

أصدرت القيادة العامة لقوات الآسايش "روجافا" تعميماً على حواجزها باعتقال «كل مدني يهين أحد عناصر حواجزها».فقد جاء في نص التعميم "اعتقال كل مواطن يقوم بإهانة عضو حواجز الآسايش أثناء مروره من الحاجز لمدة 48 ساعة، أو ذلك المواطن الذي يقوم بالتقليل من حرمة وهيبة الحاجزط، ونوه التعميم بـ طعدم المناقشة أو المشاجرة مع المواطن على الحواجز بل يتم سوقه مباشرة إلى السجن ويعتقل لمدة يومينط".وأكدت على انّه"لا يجوز لأي عضو إداري التساهل في الأمر أو التقليل من مدة السجن أو العمل على عدم سجن المواطن الذي أهان عضو الحاجز".

أورهان باموق: جائزة نوبل قتلت الطفل الذي في داخلي

برجاف| الحياة-عبده وازن

كان أورهان باموق في الثلاثين من عمره عندما أصدر روايته الأولى «جودت بيك وأبناؤه» (1982). لكنّ هذه الرواية ذات النفَس الملحمي لم تحمل ملامح العمل الأول بل هي بدت على مقدار كبير من النضج الفني والوعي السياسي والثقافي، وقد وضعت صاحبها حينذاك في مقدم الحركة الروائية الجديدة، وأثارت سجالاً سياسياً وأدبياً نظراً لجرأتها في مواجهة قضايا تركية ملحة، مثل مصير الإرث العثماني، الأتاتوركية، الحداثة، صعود العسكر، العلاقة بين تركيا والغرب...وحملت هذه الرواية البديعة خلاصة جهد بذله باموق، باحثاً في تاريخ تركيا الحديث، تركيا القرن العشرين التي شهدت محطات رئيسة كان لها أثر كبير في رسم خريطتها السياسية والاجتماعية. وعلى رغم البعد الموضوعي والتوثيقي أو التأريخي الذي وسم وقائع الرواية فهي لم تخل من الطابع الذاتي ومن بعض لمحات سيرة باموق الذاتية. إنها إذاً رواية ثلاثة أجيال وثلاث مراحل أو حقبات. الأجيال تتعاقب انطلاقاً من الأب جودت بيك، تاجر القناديل، الذي حملت الرواية اسمه على رغم أنه لا يلبث ان يتوفى ويغيب عن ساحة الأحداث، وهو يمثل الجيل الأول مع شقيقه نصرت، الطبيب العلماني. الجيل الثاني يمثله أبناء جودت الثلاثة، وهم: عثمان ورفيق وشقيقتهما ملك، علاوة على ضياء ابن عمهم نصرت. أما الجيل الثالث فهو جيل الأحفاد ومنهم: جميل وليلى وأحمد... وقد يكون أحمد هو الأقرب إلى شخص أورهان باموق وهو يحتل الجزء الثالث من الرواية، لكن الكاتب شاءه رساماً، ذا شخصية فريدة، يختلف عن الآخرين بطباعه وثقافته، ويطمح الى اعلان ثورة خاصة من خلال الفن ويعجز. وهو يعلن وكأنما على لسان باموق نفسه: «نحن في تركيا لا نواجه الحقيقة بل إننا إزاء نسخة مشوهة ورديئة عنها». ومن حول هذه الشخصيات التي من لحم ودم تدور شخصيات أخرى في غاية الأهمية: عمر صديق رفيق المهندس المثقف الحالم في أن يصبح بطلاً على غرار الأبطال الروائيين، محيي الدين الصديق الآخر لرفيق، وهو شاعر غير مشهور ينتهي باعتناق القومية التركية. أما المراحل أو الحقبات التي تجري الأحداث في إطارها فهي: أولاً، تركيا مطلع القرن العشرين وتحديداً العام 1905 الذي شهد بداية سقوط الدولة العثمانية، ثانياً، ولادة الجمهورية التركية ثم ما نجم عن وفاة مصطفى كمال أو أتاتورك، وثالثاً، مرحلة السبعينات وصعود العسكر والانقلابات وما تلاها من صراعات سياسية. ترسخ هذه الملامح العامة للرواية عالمها وأجواءها المتعددة وتؤكد هويتها السردية بصفتها «جدارية» روائية تاريخية (فريسك) وتقدم بوضوح المشروع الروائي الفريد الذي كان باموق شرع في تأسيسه مستفيداً تماماً من الإنجازات الروائية العالمية ولا سيما أعمال تولستوي وستندال وسواهما. سبقت الترجمة العربية لرواية «جودت بيك وأبناؤه» الترجمة الفرنسية (دار غاليمار) التي تحتفي بها الآن أيما احتفاء، الصحافة الفرنسية، ومن الدور التي اصدرت احدى ترجماتها العربية دار التكوين في دمشق عام 2007، لكن الرواية لم تحظ بما تستحق من نقد وترحاب. في باريس اجرت صحيفة لوموند ومجلة «ماغازين ليتيرير» وسواهما حوارات مع باموق. ونقدم هنا ترجمة للحوار الذي أجرته «لو موند».

> سبرت أغوار تاريخك من أجل تأليف رواية «جودت بيك وأبناؤه» التي كتبتها في صباك.

- تحكي الرواية قصة عائلة ثرية برجوازية تعيش في اسطنبول في وقت تزامن فيه قيام تركيا الجمهورية والحديثة. جنى الجدّ جودت، شأنه شأن جدّي، الكثير من المال من خلال العمل في بناء سكك الحديد. وعلى غرار عائلتي، كانت تلك العائلة تعيش في منزل عثماني قديم إلى أن قرّرت، باسم الحداثة، الانتقال للعيش في مبنى. هذا هو اختراع الطبقة البرجوازية التركية. لقد خبرتُ التجربة نفسها في طفولتي.

> جودت بك هو نموذج عن «حديثي النعمة». ألم تكن الطبقة البرجوازية المسلمة موجودة قبل عام 1905؟

- كانت البرجوازية تتناقض مع الإسلام في عهد الإمبراطورية العثمانية. كانت النخبة المسلمة تعمل في صفوف الجيش وفي مجال البيروقراطية والتربية فيما كان السكان غير المسلمين ملمّين بالأعمال. ويبدو طموح جودت بأن يكون في آن برجوازياً ومسلماً ومعاصراً ومحترماً للعادات، ساذجاً.

وعلى غرار الأتراك، يبدو مدركاً لهذه التناقضات وهو يسعى إلى الفرار منها. داخل منازل العائلات التي تنتمي إلى الطبقة البرجوازية، تجد سجاداً سميكاً وخزانات يتمّ فيها توضيب كل الأغراض العثمانية. أحب جداً التنبه لهذا النوع من التفاصيل.

تسلط هذه الرواية الضوء على الإصلاحات في أنقرة التي تبدو مثالية، إلا أنها تحاكي في الواقع النمط الغربي وتبدو استبدادية. كان الجو العسكري - القومي ممزوجاً برفاهية الحياة البرجوازية.

> هل يمكن أن تساعد هذه الرواية التي تتحدّث عن عائلة مؤلفة من ثلاثة أجيال من عام 1905 حتى عام 1970، على فهم تركيا المعاصرة؟

- نعم، لأنّ العلمانية تعدّ معياراً أساسياً لدى مؤسّسي تركيا المعاصرة ونخبتها. من جهة، أشعر بغضب تجاه هذه البرجوازية التي فرضت بوحشية، أحلامها الغربية غير الواقعية على المجتمع لا سيّما المجتمع الريفي والتقليدي. تؤرّخ الرواية علاقة حبي وكراهيتي لهذه البرجوازية التي أنتمي إليها.

> هل تبدو البرجوازية الجديدة واضحة في حياة جودت؟-تتعايش نخبتان بعضاً مع بعض اليوم. ثمة البرجوازية القديمة التي ينتمي إليها جودت والتي لا تزال سائدة. إلى جانبها، برزت نخبة جديدة أناضولية ومحافظة يدعمها حزب أردوغان. فما كُشف حول مسائل الفساد (التي أضرّت بسمعة الحكومة) يسمح بفهم هذه القرابة. أفادت النخبة التقليدية من مشاريع سكك الحديد التي أطلقتها الدولة عام 1930 أي صناعة البناء المعزّز من الحكومة.

> حصلت اضطرابات سياسية عدة في تركيا خلال السنوات الماضية. بعدما تطرقت عام 2005 إلى الإبادة الأرمنية ومجزرة الأكراد، تلقيت تهديدات بالقتل إلى جانب إدانتك بإهانة البلد. هل تشعر بأمان أكبر اليوم؟

-بالطبع. لم أعد أملك سوى مرافق واحد بعد أن كان لديّ ثلاثة مرافقين من قبل. لم يعد القمع السياسي يطبّق من خلال اغتيال الناس على الطرق.

إيطاليا تئن من تدفق اللاجئين وتقاعس أوروبا

ترسو عشرات من قوارب اللاجئين كل يوم على شواطئ إيطاليا، والأخيرة مُلزمة -بموجب قوانين الاتحاد الأوروبي- بأخذ بصماتهم، حتى إذا تقدموا بطلب اللجوء في دولة أخرى أعيدوا إلى الميناء الأوروبي الذي وصلوا إليه أول مرة. غير أن إيطاليا تسمح لآلاف اللاجئين بالانسلال خلسة إلى دول شمال أوروبا دون أوراق تدل على المدة التي قضوها فيها. ويؤكد تحليل أوردته وكالة أسوشيتد برس للأنباء مؤخراً أن البيانات الصادرة من إيطاليا والاتحاد الأوروبي تشير إلى أن ربع هؤلاء اللاجئين ممن كان يتوجب على روما أخذ بصماتهم خلال النصف الأول من العام الحالي، لم يخضعوا لمثل هذا الإجراء. ولم تُرسل إيطاليا إلى الاتحاد الأوروبي سوى بصمات 43382 لاجئاً فقط من إجمالي 56.7 ألفا تطأ أقدامهم سواحلها. غير أن إيطاليا من جهتها تشكو مُرَّ الشكوى من تدفق اللاجئين بأعداد تفوق قدرتها وحدها على تحملهم. وتأمل روما أن يمد لها الاتحاد الأوروبي الذي تنضوي تحت عضويته، يد العون لكي تواجه هذا السيل المنهمر من اللاجئين. وكانت إيطاليا أطلقت في أكتوبر/تشرين الأول الماضي بعد أيام على وفاة أكثر من 360 مهاجراً غرقاً، عملية "ماري نوستروم" لإنقاذ المهاجرين الذين يبحرون من سواحل ليبيا على مراكب بدائية.

وتمكنت البحرية الإيطالية خلال أكثر من ثمانية أشهر من إنقاذ 73 ألفاً و686 شخصاً، بمعدل 270 شخصاً يومياً، وانتشلت وحدها قرابة 50 ألف مهاجر جاؤوا على وجه الخصوص من سوريا وبلدان في جنوب الصحراء الأفريقية.

دول أوروبا غير قادرة على إعادة اللاجئين إلى أول ميناء أوروبي رست فيه قواربهم (الجزيرة)، ومعظم هؤلاء المهاجرين من الرجال، لكن 10% منهم نساء، وبينهم أكثر من ستة آلاف طفل. ومع ذلك فإن المفوضية الأوروبية تعكف على تحديد ما إذا كانت إيطاليا توفي بالتزاماتها تجاه الاتحاد الأوروبي في هذا الشأن، وذلك بعد تلقيها شكاوى من عدد من الدول الأعضاء. ودول الاتحاد الأوروبي غاضبة لأنها غير قادرة على إعادة المهاجرين إلى أول ميناء أوروبي رست فيه قوارب اللاجئين نظراً لافتقارهم إلى المستندات التي تُثبت ذلك.

وبتعمدها عدم أخذ بصمات كل اللاجئين إليها، فإن إيطاليا تتجنب بذلك إمكانية عودة هؤلاء إليها، علما بأنها تنفق 9.5 ملايين يورو (13 مليون دولار) شهرياً على جهود إنقاذ آلاف المهاجرين.

ولأن مأساة اللاجئين في عرض البحر الأبيض المتوسط بدأت تقض مضاجع الأوروبيين، فقد أعرب بابا الفاتيكان فرانسيس في رسالة وجهها إلى أسقف جزيرة لامبيدوزا الإيطالية مساء السبت، عن أسفه "للمآسي التي تتوالى بسرعة كبيرة" في مجال الهجرة.

وكتب البابا في الرسالة التي وجهها بعد عام على زيارته الجزيرة الواقعة في جنوب إيطاليا وتليت مساء السبت، أن "قلبنا يتألم لموت إخوتنا وأخواتنا الذين يواجهون الرحلات المنهكة للهرب من المآسي والفقر والحروب والنزاعات المرتبطة في أغلب الأحيان بالسياسات الدولية".المصدر : أسوشيتد برس،

"المجتمع المدني: ميزانُ قوى الخير والشر بين المجتمع من جهة، والسلطات من جهة الأخرى، بمعنى آخر هو بيضة القبّان لتوازن المجتمع السياسيّ..هذا في حالة الاستقرار، أمّا في الحروب فهو حيّزٌ نشطٌ للعب دور اليقظة الثوريّة، ورجالهُ رجالُ الصلح العام ومنابرٌ للسّلم الأهلي."

غرب كُوباني: الاشتباكات، ونصر كُردي كبير، وقتلى من "داعش" والمجلس الكُردي يدين ويطالب طي الخلافات

وفي جبهة الشيوخ تحتاني قال شاهد عيان لـ"برجاف" ان مقاتليين الكُرد وصلوا الى أطراف الشيوخ من ناحية الجنوب والشرق. ويُعتقد ان سبب انسحاب الكُرد من الاماكن التي وقعت تحت سيطرتها، وخاصة الشيوخ يعود إلى ان الكُرد لا رغبة لهم اثارة الحساسيّة مع أهالي الشيوخ والقرى "العربيّة" الأخرى.

برجاف/ريف كُوباني

أدانت الأمانة العامة بـ"شدة هذه الحملة البربرية ضد منطقة كوباني وأبنائها فإنه يدعو كافة المكونات في المنطقة الى تحمل مسؤولياتهم والدفاع عن قراهم وممتلكاتهم وحمايتها".

وحقق الكُرد مساء أمس "نصر عظيم"، وتقدم نحو العطو وقرية جديدة(شمال الشيوخ الفوقاني) وهي القريتين اللتان تشكلان معقلاً ل"داعش" والحقوا خسائر ماديّة كبيرة لقوى "داعش".

ودعت الأمانة العامة للمجلس الوطني الكُردي مجلس" شعب غرب كردستان " الى تجاوز كل ما يباعد بين المجلسين وتوفير المناخ الذي يعزز وحدة صف أبناء الشعب الكردي،وأكد الوطنيّ الكُرديّ على "أهمية ذلك واستعداده للتعاون بما يضمن حماية المنطقة وأبناء الشعب الكردي فيها". وشهدت ليلة أمس اشتباكات ضارية في كل منافذ ومحاور القتال بين الكُرد و"داعش" الى صباح اليوم والحاق خسائر جمّة الى الأخير.

وقال أحد المقاتليين الكُرد لـ"برجاف":" اننا نحقق انتصارا كبيراً..وجديدة أصبحت تحت سيطرتنا".بينما شوهدت نيران تعلو في عدد من مكان في القرى التي احتلتها "داعش" قبل يومين، وحسب ما تأكد لـ"برجاف" ان عدد من اليّات "داعش" تم تفجيرها تزامنا مع اشعال نار في احدى البيوت تعود الى احد افراد "داعش" في غرب تعلك. وفي جبهة الشيوخ تحتاني قال شاهد عيان لـ"برجاف" ان مقاتليين الكُرد وصلوا الى أطراف الشيوخ من ناحية الجنوب والشرق. ويُعتقد ان سبب انسحاب الكُرد من الاماكن التي وقعت تحت سيطرتها، وخاصة الشيوخ يعود إلى ان الكُرد لا رغبة لهم اثارة الحساسيّة مع أهالي الشيوخ والقرى "العربيّة" الأخرى.

وقالت الأمانة العامة للمجلس الوطني الكُردي في بيانه لها (5-7-2014) وتلقت "برجاف" نسخة منه،بأنه "مع امتدادات (داعش) في أكثر من مكان وفي مساحات مكشوفة على مرآى من النظام ، تقوم في الأيام الأخيرة بتصعيد خطير في حملاتها مستهدفة منطقة كوباني الكردية في شمال سوريا على الحدود مع تركيا مستخدمة أسلحة ثقيلة ومتطورة تفيد المعلومات باستقدامها من المناطق التي احتلتها في العراق"، وتابع البيان" وقد بدأت حملتها بالهجوم على الريف الغربي لمدينة كوباني في قرى (زور مغار والبياضة والزيارة) وقامت فيها بأعمال وحشية كعادتها وبإعدامات للمواطنين الكُرد وغيرهم فيها ازاء هذا الوضع الخطير ".

وطالب المجلس الكُرديّ "قوى المعارضة الوطنية بكل أطيافها إلى تحمل مسؤولياتها الوطنية بإدانة هذه الحملة والعمل على وقفها وحماية المواطنين فيها" ،كما انّه أهاب بـ"الأشقاء في كل أجزاء كردستان إلى وقفة جادة إلى جانب أخوتهم بما يساعدهم على تجاوز محنتهم في ذلك" .

وتشهد مناطق الحرب في لحظة كتابة التقرير هدوء حذر بعد قضاء ليلة مثخنة بالحرب ضروسة مع استمرار النزوح في القرى الكُردية المتاخمة لمواقع الحرب.

وناشد المجلس الوطنيّ الكُرديّ (في الوقت نفسه)"المجتمع الدولي والقوى الفاعلة الاقليمية والدولية إلى اعتماد موقف مسؤول لوقف خطر امتداد هذه القوى الظلامية وحماية المدنيين من شرورها".

وبوراز تفرغ من سكانها..

برجاف/ريف كُوباني

تكرّر الموقف مرةً أخرى مع بوراز (جنوبي الشيوخ تحتاني)، ونزح الأهالي منها بشكل شبه تام، فيما المقاتلون الكُرد يمكثون في مواقعهم، تحسبّاً لتقدّم "داعش" نحو بوراز، وتالياً لتوصيل جسر جرابلس بجسر قره قوزاق اللّذين يقعان تحت سيطرة داعش.

وقال مراقب لـ"برجاف": أنّ داعش تهتم ببوراز لسببين: الأول: الاستيلاء على قاطع الكهرباء في مكان قريب من "دكرمان"، الذي فصله الكُرد وقطعت الكهرباء على إثره على عدد من القرى الكُرديّة أيضاً، وذلك ردّاً على قطع "داعش" للمياه عن كُوباني.

تجابه الخصم المركون ببركة من الوحل!

هي شهيدة..

المرأة التي تركت الرفاهية في بيتها، وتفاصيل الحياة المغرية، والحياة الهادئة!اختارت لتكون مقدامة في الدّفاع ليس عن نفسها فحسب، إنّما للدّفاع عن أهلها أيضاً، بزنودها التي لا تختلف عن زنود الرجال في الإرادة وقوة التحمّل..هكذا كانت المرأة الكُرديّة في السابق -في زمن ليلى قاسم وتحديها لعصر الديكتاتورية- وهاهي الآن تتحدى القوى الظلاميّة بعزيمتها وإرادتهاالصلبة...فقط تجابه الخصم المركون ببركة من الوحل!

النساء

عنوان لقوة المجتمع وكبريائه وكلّ قيم العِرض والشّرف مرهونة بمدى تقديرنا لهنّ، فبدون المراة لا يكون المجتمع سليماً، كما لايمكن أن يُبنى المجتمع بشكلٍ صحيّ ومتوازن مالم تكن المرأة شريكة هذا البناء، ومعهنّ يعزّز الرّجلُ القلاع بالمتاريس.

وقال النهر

"أعطني الناي وغنّ فالغنا سرّ الوجود"

آهِ يا فيروز! ها قد اختفى صوتك من صباحاتنا كليّاً، بدلاً منه أصبحنا نفيق ونسهر وننام على أصوات بنادق كلاشينكوف والرشاشات الـ B.K.C والدوشكا والشيلكا ودويّ المدافع والدبابات وأزيز الطائرات وأصوات التفجيرات. إنهم جوقة القتلة يعزفون سمفونيّةِ الموت في كل مكان من بلدي وفي أيّ وقتٍ كان.

أصبح الموت ضيفاً ثقيلاً علينا- إنه يأكل ويشرب وينام معنا ويُحصي أنفسانا ولا يُغادر. لم نعد نعرف نواسي ونعزيّ مَن، الكلُّ يعزّيّ الكل..ولا نهايّة للسمفونيّة! بالله عليكِ يا فيروز أوجدي لنا مخرجاً.

المخرج هو أن تؤمنوا.

نؤمن بماذا يا أختاه؟

أن تؤمنوا بالوطن السوريّ

كلنا نؤمن بوطننا سوريا

لا أبداً.. البعض منكم يؤمن بسوريا وطناً للعرب فقط والدليل السيد أحمد طعمة يقول وعلى الفضائيّات:شعبنا العربي السوريّ ... أي أنه لا يؤمن بسوريا وطناً لجميع السوريين، والبعض الآخر يؤمن بوجود ديانة واحدة في سوريا لا مجموعة أديان. عليكم أن تؤمنوا بالهويّة الوطنيّة السوريّة ؛ بالوطن السوري المكوّن من فسيفساء جميل:العرب،الكُرد،الآشور،الأرمن،التركمان..الإسلام، المسيحيّة، الإيزيديّة...

يجب أن تؤمنوا انّ هذا التنوّع نعمة وليست نقمة..أن تؤمنوا بسوريا وطناً للجميع دون إقصاء أحد، تؤمنوا بالشراكة الحقيقيّة والتعدديّة وتداول السلطة بناءاً على مبدأ الديمقراطيّة الأساسي ألا وهو الانتخابات الحرة النزيهة. بعد ذلك عليكم أن تعلموا وتناضلوا لأجل الوفاء لهذا الإيمان ومن ثم ستصلون إلى برّ الحياة الحلوى ، الحريّة، السلام والأمان .

باران كسكسور

جريدة تصدر من كُوباني عن مركز"برجاف" للحريّات والإعلام، تهتم بشأن الناس، يديرها :فاروق حجّي مصطفى

للتواصل :info@bercav.com

جريدة الناس